

كيف تحافظ على قلبك في زمن كورونا

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:16

شر الامور محدثها وكل محدثة بدعة وكل بذلة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احتبتي الكرام اسأل الله العظيم رب العرش العظيم في هذه الامسية ان يحفظكم جميعاً. وان يجعل اجتماعنا هذا نجتمعه باذن الواحد الاحمد - 00:00:33

في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك ليس المكان والمقام مقام وعظ وتذكير وانما كلمات في ظل ما نعاشه في هذه الايام. فاقول مستعينا بالله احتبتي الكرام ان من اهم المهام - 00:00:51

واعظم الواجبات التي ينبغي على المسلم عموماً وعلى اهل الاستقامة وطلبة العلم على وجه الخصوص العناية به في زمن المحن سلامة القلب لأن القلب يقوى والقلب يتاثر القلب اكثر جارحة فيك - 00:01:12

تتأثر بما هو حولك القلب ايها الاحبة الكرام الشريعة الاسلامية عنابة عجيبة اولاً بين رب العزة والجلال ان هذا القلب مدار صلاح الجوارح عليه فاوحي الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول كما في الحديث الصحيح - 00:01:33

قال الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله يا كرام حقيقة موضوع القلب كثير مما يعني بهم اهتماماً كبيراً في اصلاح جوارحه فيهتم بالا ينطق الا خيراً والا يتصرف الا تصرفات - 00:01:53

مرضية ويعجب الناس بها. لكن قل من يتقطن الى سلامته قلبه بمعنى ان يظهر قلبه من كل ما لا يحبه الله جل وعلا. الحديث الآخر والذي لا يقل اهمية عن الاولى قلنا الحديث الاول قال الا وان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. قال - 00:02:15

الا وهي القلب والنبي صلى الله عليه وسلم قال ايضاً في حديث اخر قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. وانا اقول ولا الى اوانكم ولا الى جنسياتكم ولا الى قبائلكم - 00:02:37

قال عليه الصلاة والسلام ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم القلب ايها الاحبة الكرام هو محل نظر رب جل وعلا واقول لكم كلمة هي شاهد على منزلة القلب وعلى اهميته اهل النفاق - 00:02:53

عافانا الله واياكم اهل النفاق كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون خلفه وكانوا يتصدقون وكانوا يمارسون العبادات التي يمارسها اهل الاسلام. لكن ما هي مشكلة اهل النفاق - 00:03:10

وتحت جوارحهم ولم تصلح افندتهم وقلوبهم لذلك ايها الاحبة الكرام لا تتعجب ان المنافق يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم لعلى ذكرته مرة للاخوة من اكثرا المشاهد التي هزتني مشهد ذلك الرجل المنافق - 00:03:26

الذي بقي مع اهل الاسلام في احد الى نهاية المعركة يعني كان مع الذين ثبتوا الى الى النهايات لكن يا كرام هذا الرجل دعا لغيري من اهل النفاق وكحال غيره للأسف من ينتسب الى هذا الاسلام - 00:03:42

لا يهتم بصلاح قلبه هذا الرجل مع جهاده الا ان قلبه انطوى على الكفر. ما اعني بمحل الايمان. فما نقاذه من النجاسة فكل الاعمال الصالحة التي اكتسبها عادت عليه وبالا والله المستعان. بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه لما هدا القتل رفع رأسه وقال

خلدها القرآن. قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتناها هنا هذا منافق في احد يا اخوة تخيلوا رفع رأسه ما في احد في ارض المعركة الا هذا المنافق. قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتناها هنا - 00:04:19

تخيلوا ايها الاحبة الكرام منزلة القلب الذي لم يعتني بها فحاله نسأل الله السلامة والعافية كحال اهل النفاق. عقول ما الذي بهمنا ونحن في صدد الحديث عن هذا المرض الذي اسأل الله جل وعلا ان يعافي الامة منه - 00:04:33
وان يكشف عنا الغمة التي احلت بنا من توابع هذا المرض. اقول ما علاقة الحديث عن القلب بهذا المرض اقول يا كرام ان ما يقع لنا اليوم ولا سيما - 00:04:52

الاخوة حريصين على الصلاة. الحريصين على الصلاة. الحريصين على الاستقامة هذه الظروف التي بدأت تسسيطر علينا وهذه الغمامه السوداء التي اظلمتنا ان لم نتبه اليها فانها ستؤثر على قلوبنا اخوة - 00:05:06

كلكم يشهد مع أخيه ان الواحد منا مع صاته في المسجد ومع حضوره للدروس. ومع قراءته الا ان ايمانه ينزل والا ان قلبه يقسوا فكيف بحال قلوبنا يا ابا محمد؟ اذا انصرفت عن المسجد - 00:05:26

واذا انصرفت عن الصلاة واذا انقطعت عن الدروس اذا تتبهوا يا اخوة انا اقول كل هذا الذي يجري في العالم اليوم عندي لا يساوي شيئا بمقدار الخطر القادم على قلوب اهل الاستقامة - 00:05:46

اهل الاستقامة في ظل هذه الظروف لابد ان يتبعوها الى قلوبهم لماذا؟ لأن معززات الایمان ومقويات الایمان في قلب العبد المؤمن تضعف الانقطاع عن الجماعة ضعف بعد عن المسجد ضعف. تخيل ستائيك الجمعة - 00:06:00

وقد لا تصلي الجمعة فقل لي ما هو حال قلبك؟ ان تصلي الجمعة وعصر الجمعة تجد ايمانك كما قال نافق حنطة. فكيف بمن لم يصل؟ والله الله المستعان لذلك اقول يا اخواني - 00:06:18

الطرق العلاجية للمحافظة على سلامه قلوبنا في هذه المحنـة. حديثي سيكون عن كيف تصلح قلبك في مواجهة هذه المحنـة. اقول يا كرام وانا اخاطب بالجملة اخواني الحاضرين ومن يرانا او يسمع كلامنا - 00:06:32

اول شيء لان كانت العبادة في المساجد تعطلت فان عبادات البيوت لم تتتعطل بمعنى يا كرام افزعوا واهربوا الى العبادة فمن كان مقسرا في طاعته وعباداته في البيت الان جاء دور عبادة البيت - 00:06:51

جاء دور عبادة السر ان انقطعت عن صلاة الجماعة لهذا العارض فاجرك ثابت باذن الله جل وعلا. لكن تتبه لحال قلبك وصلاحه. لذا تحتاج الى شيء يقابل ويكافئ ماذا؟ صلاة الجماعة - 00:07:12

النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مثال واظن ان قليل الذين يتبعون في هذا المثال بين لنا ان من صلى الفجر في جماعة ومن صلى العشاء في جماعة ماذا له من الاجر - 00:07:28

احسنتم قام الليل هذا يجعلني اتأمل الحقيقة بالامس وانا اتأمل. قلت اذا والله تعالى اعلم الجماعة يكافئها قيام الليل فان غابت الجماعة فلا بد من قيام الليل لذلك يا كرام - 00:07:42

اذا تركتم قلوبكم ارت واسفل الكلمة. في اوحال الدنيا ومعاصيها وتركتم المساجد وتركتم الدروس وتعطلت الدعوة الى الله عز وجل فعكفتنا على اجهزتنا وجوالاتنا نطالع القيل والقال وارقام الاصابات وعدد الوفيات - 00:07:58

هذا يا اخواني سيؤول على قلوبنا بالرanc والفساد والقسوة والله المستعان. لذلك اقول النصيحة الاولى افزعوا الى قيام الليل وتذكروا هذا الحديث. من صلى الفجر في جماعة من صلى العشاء في جماعة. انت الان قد لا تصلي جماعة لهذه المحنـة التي المت بهذه الامة - 00:08:14

اداء صلاة الجماعة. ما الذي يكافئها يا ابا عبد الرحمن؟ لابد ان تقوم الليل لا وبعد حقيقة ان قلنا ان قيام الليل في حق اهل الاستقامة في مثل هذه الظروف يكاد يكون واجبا لازما - 00:08:34

والدليل على هذا الله جل وعلا حكى لنا في سورة المزمل حال اهل الایمان في الشدة بين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم

وهم يجاهدون ويقاتلون ويضربون في الأرض لكن لأن قيام الليل قيام الليل في بداية الدعوة في بداية المشاريع الخيرية من عوامل الثبات وأقول لكم كلمة يا أخوة نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث قال العبادة في الهرج كهرة الي - 00:09:03

يقول والله تعالى أعلم أن الموضوع ليس متعلقا بالهرج وهو القتل. وإنما يتعلق بكل محن تنزل بهذه الأمة فمن فزع إلى العبادة كان حاله كمن هاجر بقلبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

لذلك يا أخوانني أسأل الله أن يعيننا وإياكم على أحياء الليل بالقيام. الأمر الثاني ومن أعظم وسائل زيادة الإيمان في قلب العبد المؤمن. ومن أعظم وسائل الثبات في زمن الفتنة - 00:09:37

القرآن الكريم من لم يكن مقبلا على القرآن سواء في قراءتين وفي تدبر أو في حفظ أو في مذاكرة أو مدارسة فليبادر يا أخوان يعني أقول لكم بكل صراحة إن لم تتمسك بحبل الله الذي ما تمسك به أحد إلا عصمه الله جل وعلا - 00:09:51

متى تتمسك في مثل هذه الظروف لذلك يا أخوانني فلنراجع أنفسنا ولنراجع حساباتنا. وليسأل كل واحد منا كم تقرأ باليوم من القرآن الكريم ما هو حظك من قراءة القرآن - 00:10:12

فهو حظك من حفظ القرآن الكريم يعني سبحانه الله بعض النصوص قد تخطر على البال فيستبعداها الإنسان بعد انتهاها على الواقع. لكن الان مع شلل عالمي في حركة العالم أصبحت لا تستبعد شيئا - 00:10:26

لا تستبعد شيء قد تقول الان منعت من ايش؟ من الصلاة. قد تمنع من من قراءة المصحف. إذا تحتاج أن يكون في قلبك مصحف. في قلبك قرآن هذه المرحلة مرحلة تمسك - 00:10:44

في الكتاب بقراءة القرآن الكريم. كذلك يا أخوانني يعني في ظل هذه الظروف تعاهد القلب الأمور التي فاقضي على القسوة أو تلين القلب قسوة القلوب مرض شكى منه المتقدمون مرض يعني ذكر الله جل وعلا عن من تقدمنا لهم - 00:10:59

كما جاء في سورة البقرة ثم قست من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة تأمل أن يكون حال هذه الحجارة أحسن من حال قلوب كثير من الناس. لكن ما هو وجه المفاضلة - 00:11:23

بين الحجارة وبين قلب العبد المؤمن. قلب العبد الذي ليس مؤمنا أو قلبه قسى. إن هذه الحجارة الآية مشايخ يتفجر منها الماء ومنها من يهبط من خشية الله. تخيل فالعبد الذي قلبه - 00:11:39

قاس لا يتحرك مع اوامر الله ولا يستقيم على شرع الله فهذا الحجر خير منها. أقول لكم مرض قسوة القلب كان أسلافكم رحمهم الله يهتمون به. فما هو تعريف هذا المرض - 00:11:57

ولعلي يعني نتشارك جميعا في ذكر مظاهر قسوة القلب التي منها يعني ندخل إلى موضوعنا قسوة القلب يعرفها الإمام ابن القيم يقول هي شدة وغلظة وعدم لين هذى وهذه من - 00:12:10

تعريفات أو من أحسن التعريفات لمرض قسوة القلب قال شدة وغلظة وعدم لين قد يكون هذا التعريف بعيدا عن ذهني وذهن أبي عبد الرحمن لذلك السلف قربوا لك الصورة - 00:12:31

وقالوا لك له مظاهر اذا لمستها في نفسك فاعلم انك مصاب بقسوة القلب. قالوا قسوة القلب ان لا تجد قلبك في الصلاة اصلي بلا خشوع بلا حضور قلب بلا استحضار لما تقرأ وبلا استحضار لما تسمع وبلا استحضار بما بالذى تدعوه به - 00:12:45

يكبر ثم تسلم حان قلبك مع الصلاة كحاله قبل الصلاة هذى يقول السلف هذى من اظهر علامات قسوة القلب حسن البصري وغيره يقولون جملة جميلة عن مظاهر قسوة القلب قال اذا وجدت اللذة في ثلاث - 00:13:11

امضي وابشر وإن لم تجدها اعلم ان الباب مغلق يعني اذا كان قلبك حاضرا في هذه الموضع الثالثة فابشر بالخير وإن لم يكن كذلك فاعلم ان الباب مغلق يعني قلبك قاسي نسأل الله العافية - 00:13:30

قال اذا وجدت اللذة في الصلاة افرح بالصلاه يزداد ايمانك بالصلاه. تفزع الى الصلاه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم. اذا حزبه امر فزع الى الصلاه. وانا اقول لكم بكل تجرد وبكل صلاه - 00:13:46

وبلا مجاملة. عدم فزع الناس اليوم. افرادا وجماعات رؤساء مرؤوس الى الصلاة من اظهر عالم قسوة القلب والله لو كانت قلوبنا حية
لينة لفزعنا الى الصلاة في هذا الكرب. لا ان نبتعد عن الصلاة - 00:14:00

تأمل النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت قرة عيني وما جعلت قرة عين في شيء اخر الا في الصلاة الصلاة يا اخوة حضور حضور
القلب في الصلاة الامر الثاني الذي - 00:14:17

لا يحضر ان لم يحضر فيه قلبك فاعلم انك مبتلى لكنني اعود الى الصلاة كلمة جميلة تنقل عن عصام ابن يوسف البلخي يسأل رجل
اسمه حاتم الاصم حاتم الاصم هذا من عباد اهل الاسلام - 00:14:33

فقال له كيف تصلي انا اريد ونحن نقول هذا الاثر ان نعالج او نستحضر سورة صلاتنا وحضور قلوبنا في الصلاة قال افعل الامر كما
أمرني الملك امشي بالخشية اسر عن علي او عن ابناه انه كان اذا توضأ يصفر وجهه - 00:14:51

يسأل يقول اتدرون بين من؟ بين يدي من ساقف يمشي بالخشية يعرف انه مقبل للوقوف بين يدي الله جل وعلا قال ودخل بالنية
احضر ماذا سيصلي نحن بعضنا غالا الانكار على من يجهر في النية - 00:15:13

قصر في استحضارها في قلبه لابد ترى ان تستحضر ماذا تصلي قال واكبر بالتعظيم حينما تقول الله اكبر فالله اكبر من كل امر يريد
عليك في صلاتك الدنيا تتوقف تقطع عند قولك الله اكبر. انت اعلنتها بسانك. فالواجب عليك ان تكون في قلبك - 00:15:30
اذا القلب الذي يدرك معنى الله اكبر لا يمكن ان يتسلل اليه صارف يصرفه عن الصلاة منه وقالها بسانه. قال الله اكبر. اكبر من هم
الزوجة وهم الولد والعمل والعامل والدنيا كلها. الله اكبر - 00:15:49

ثم قال واقرأ بالترتيب يقرأ قراءة يحبها الله جل وعلا لا كأنه يخاطب رأيه من الجن. بعض الناس اذا صلي تظن انه يتكلم مع جني هذه
ليست صلاة يا اخوان - 00:16:03

هذه ليست صلاة ابدا قال وارکع بالخشوع واسجد بالخشوع واجلس باللادب واسلم بالتبتل وارجع بالخوف ثم يقول هو نفسه يقول
ولا ادري. ايقبل مني او لا يقبل وقال له عصام قال اذا كانت هذه هي الصلاة فما صليت صلاة قط - 00:16:17

هذه الصلاة يا اخواني التي ينبغي ان يصليها العبد. لذلك سامحوني نحن كلنا يحفظ ويعلم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لما لا
نرى اثرا للصلاة على جوارح المسلمين فترى زيدا يصلى ولا يتكلم مع أخيه في المسجد - 00:16:41

يهجر منذ سنوات ما صلي صلاة ارادها الله جل وعلا لو صلي صلاة حقيقة صلاة بحق ظهر اثرها على والجوارح فنهاهاته عن الفحشاء
والمكر. كذلك يا اخوة حفظكم الرحمن الامر الثاني - 00:16:58

قراءة القرآن ان لا يحضر قلبك في القرآن امر تعزى عليه ان عدم حضور القلب عند القرآن على عدم التوفيق ترى هذا القرآن يا
اخواني ما انزله الله الا لانة القلوب واذابة - 00:17:16

صلابتها قال جل وعلا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. ايش؟ متصدعا من خشية الله القلب الذي لا يحضر عند قراءة
القرآن ولا يكون حاله وذا ما انزلت سورة ايش؟ ايكم زادته هذه ايمانا. ترى حال القلب مع القرآن احد حالين. اما ان يزداد ايمانا -
00:17:36

هذا قلب حاضر. قلب لين ليس قاسيما. واما ان لا يزداد ايمانا اقرأ السورة تلو السورة يقرأ الحقائق الواقعه ان للمتقين مفازا سيئا
عندهم. لا تؤثر في قلبك شيء الحقيقة - 00:18:00

يعني المتكلم ليس بعيدا عن هذا الكلام الذي يقوله. نحن هكذا حالنا. الا من عصمه الله والا من رحم الله. ما تكاد يحضر قلبك في
الصلاه والله في القرآن والله - 00:18:17

الله المستعان لذلك ايات النعيم التي حركت قلوب الصحابة الى الجنة وعلقتهم بالآخرة ترى ما تحرك في قلوبنا ان تقرأ الامام يتكلم
عن ايات جعلت عمر يعاد وجعلت بعض السلف يغشى عليه. لكنها ما حركت في قلبك شيئا. السبب ليس في القرآن. القرآن ترى
هو القرآن. والكلام هو الكلام. لكن الاشكال ذاك - 00:18:27

حي وانت قلبك فيه قسوة نسأل الله السلامة والعافية الثالث من الاشياء التي يظهر فيها قسوة القلب جليا الذكر يشمل الذكر المطلق

والمقيد ويدخل فيه يا ابا محمد الادعية جملة هذا تسمى ذكر - 00:18:50

الله جل وعلا تؤاد كل من لا يحضر قلبه عند الاذكار ذكر عموم مطلق مقيد يدخل فيه القرآن ويدخل فيه غيره. وتوعده بويل قال فوويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:19:07

وتأمل ماذا قال في الاية الاولى؟ قال افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقوالها القسوة. لذلك يا كرام هذا كما قلت لكم الحسن البصري اذا وجدت اللذة في الصلاة وفي القرآن وفي الذكر - 00:19:24

انا اسأل نفسي يا اخواني ونتكلم عن الذكر المقيد. يعني اذكار ادبار الصلوات. اذكار الصباح اذكار المساء. من منا يا اخوة يحضر قلبه عند الذكر لذلك ولعلي اختتم بهذه ونفتح المجال للاخوة للنقاش - 00:19:39

نحن عندنا امان نبوي من الامراض والاسقام والابتلاءات وهو قوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. في الصباح والمساء - 00:19:56

هذا الذكر يا اخوة ترى كثيرون الذين يقولونه لكن لعلك لا ترى اثرا يقول في الصباح فيقع لك حادث وتبتلى طب السبب ثق تماما الاشكال ليس في الحديث وليس في الذكر وحاشى ان يكون في ناقله وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الاشكال في قلبك -

00:20:10

ابن القيم له كلام جميل جدا في اثر الذكر والدعاء خلاصة كلامه انك لن ترى اثرا لهذا السلاح الا وهو الذكر والدعاء الذي شرعه الله للعباد الا بامدادها حضور القلب - 00:20:28

اخواني جرب اذكار المساء بحضور قلب اذكار ادبار الصلوات الصباح مطلقة مقيدة ادعية بحضور قلب سترى اثرا له انا اضرب لكم مثال صدقني قد تتأنم وتشكو النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب حاشاه يا اخواني - 00:20:44

العلماء يقولون من كذب او من اتهمه او كذب عليه فقد كفر او تزنق نسأل الله العافية يقول يا مشايخ علمنا انك اذا اشتكيت او شككت من امر ضع يدك قل اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد او واحذر. او اقرأ الفاتحة سبع مرات. كثير منا يقول لك والله قرأت -

00:21:04

والله فعلت لكنني ما وجدت اثر. ما فعلت بقلبك انت فعلت بلسانك حركت لسانك جرب هذه التحسينات وهذه الادعية والاوراد قلها لكن بقلب حاضر وبعيقين صادق صدق لما بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومعتقد اعتقادا جازما ان الله على كل شيء - 00:21:22

لذلك كثير منا للأسف يا اخوة تعلق بالأسباب وما حضر قلبه وما تعلق برب الارباب فلم يجد اثرا للادعية ولا الاذكار. والله والله المستعان. لذلك يعني نسمع نقرأ تحصنوا لكن ما تجد الاثر. الاثر لانه القلب لم يكن لم يكن - 00:21:43

حاضرنا اتكلم بعد ما نسمع منكم يا اخواني عن شيء من كيف نعالج قلوبنا الان ادركنا مظاهر القسوة في القرآن في الذكر ثمة مظاهر كثيرة. يعني منها مثلا لا يتاثر الانسان بما حوله - 00:22:06

من قاتل وتشريد ومن بلاء يصيب اهل الاسلام نسأل الله السلامة والعافية. ثمة مظاهر كثيرة لكن يعني في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين اللهم جميل لم يجد الانسان اثرا للذكر فالخلل من عند الانسان - 00:22:21

ابن القيم يقول ما خلاصته؟ اما ان الذكر ما وافق المحل واما ان القلب لم يكن حاضرا واما ان الذكر هذا السلاح نفسه ضعيف بمعنى اما انه ذكر في غير محله - 00:22:46

يعني عسبيل المثال شرعت لنا بعض الافكار التي تقي الانسان من الامراض ما استخدمها الانسان ذكر افكارا اخرى لن ترى اثرا لهذا الذكر في هذا المكان في هذا الزمان. كذلك قد يكون القلب لم يكن حاضرا عند - 00:23:01

عند الذكر الى هنا يا مشايخ تظهر ثمرة العناية الاذكار ومعرفة كل شيء ما هو الذكر المناسب لهم الناس اليوم كل من يشكوا من امراض واسقام واجاع. يهروي الى من يقرأ عليه. وهذا لا اشكال فيه. لكن تعال قل لهم ترى النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا الفاتحة -

00:23:17

وبين انها هي الرقيقة والله قرأت لا انت ما قرأت بالطريقة الصحيحة وغاب عنك يستجاب لاحكم ما لم فلم يجعل الاشكال الذي يقع يكون اما ان الدواء نفسه ضعيف انه ليس مناسبا لهذا المكان اما انه دعاء بدعى دعاء لم تثبت به سنة. اوليس هذا مكانه او ان القلب ايش - 00:23:41

لم يكن لم يكن حاضرا والله تعالى اعلم الله اكبر اضرب مثلا على ما يذكره الاخ حتى يعني يصل صوته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان هذه البلاءات وهذه الابتلاءات والامراض رحمة لاهل الايمان ولم - 00:24:05

قل لاهل الاسلام يقول اخونا حفظه الله لا يستشعر ذلك الله للايمان فعلا ساعطيكم مثلا واحدا من ادلة رحمة الامراض والابتلاءات باهل الايمان اهل الايمان اهل صلاة الجماعة واهل الصالحات - 00:24:45

حينما ينزل بهم البلاء ينزل بهم وبغيرهم اهل الايمان اجرهم ثابت الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يكتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما طب حينما ينزل بك المرض - 00:25:01

اجرك ثابت انت مرحوم لسببين السبب الاول ان الاجر ثابت وكذلك ان هذى رفعه لم تكن تكفير خطيبات فهي رفعه درجات وانقطعت عن صلاة الجماعة. لذلك صدقوني يا اخوانى والله لا يدرك - 00:25:18

قيمة الطاعة وحرمان انه لم يكن من اهل الطاعة الا من لم يحافظ عليها. يعني اضرب لكم مثال واحد منا مقصر في اداء الرواتب ابتدلي بمرض سبستشعر حينها انه لو كان يصلني من الليل - 00:25:34

لو كان يتنفل كان قيامه مسجل ومكتوب كان صيامه محفوظ كاين اشكال يبدأ الانسان يتحسن فما بالك الان بحال من لم يصلني فاغلق المسجد اغلق الان. توقفت لنقل هذه الطاعة - 00:25:53

هذا الذي قصر ان له في مسجد يصلني فيه او طاعة يعوضها والله الله المستعان. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم والله ارشدنا يا اخوة. قال اغتنم خمسا قبل خمس - 00:26:11

والله تعلقنا بالماديات بهذه الدنيا وبالحساب كما يقولون الحساب ارقام واحد زائد واحد يساوي اثنين كانتنا انقطعننا عن الله وانقطعننا عن الاخرة نرى ان العالم مستمر بهذه الطريقة المنطقية لن تقوم الساعة يعني كانوا ليس لسان مقال يعني لسان حالنا - 00:26:22

لكن تأتي هذه كأنها اشارة لاهلي لمن؟ ترى انتبهوا انتبه. لذلك اغتنم خمسا قبل خمس. انت ما تدری الان فترة الراحة التي مرت بها والفراغ وسعة المال. الان اغلقت العمرة مثلا - 00:26:40

قد تستمر يا اخوان ما تدری قد ينتهي العالم على ما نحن عليه الان اين الذي اغتنم كان ملازم للمسجد الحمد لله رب العالمين واين الذي ادى؟ اغتنم خمسا قبل - 00:26:55

قبل خمسة لذك الانسان ولا سيما الشاب لا يقول انا بدرى علي الاستقامة. بدرى علي لزوم المسجد. بدرى علي قيام الليل. انا يعني لا زلت الان ان شاء الله اقبل على القرآن. ما تدرى - 00:27:09

قد لا تتح لك الفرصة قد يفجأك الاجل او تفجأك هذه المصائب والملمات. لذلك يا اخوانى سبحانه الله تأملوا في حال الصالحين الصالحون كان الواحد منهم يقول السلف لو جاءنى - 00:27:22

رجل وقال انك يموت المساء كلما زدت في عملي شيئا ما عندوشاي يزيدو صلي الفجر قرأ الاذكار وقال لا الله الا الله مئة مرة وقرأ ورد من القرآن صلوا الضحى وصلى الظهر تنفل - 00:27:37

الحمد لله حقوق العباد مؤداة لكن تخيل الان ونقول هناك يعني لنفسي واخوانى لو قيل لنا هذى اخر ليلة علينا. هذى اخر امسية نجلسها ما هي الطاعات التي ت يريد ان تصنعها وانت تفعلها - 00:27:56

وكنت مستقيم ومؤدي ما عليك تفرح الحمد لله رب العالمين. ما عندي شيء انا مستعد لكن الاخر بعيد سيندم والله الله المستعان قهوة ابو عمر. وقوع الذنب من ايضا سؤال - 00:28:13

الله المستعان. انا ابدأ من من ابدأ من الجزئية الثانية من سؤاله لو قيل لنا قبل شهر بل قبل اسبوع ان الصلاة ستغلق ما احد يصدق لذلك قلت اشرت في كلامي قبل قليل حقيقة تعاقبنا بالحياة المادية انسانا الآخرة - 00:28:36

يعني انا اقول الله جل وعلا اعطانا اية في قصة فرعون الذي ذكرها ابو عبد الرحمن فرعون مكن الله موسى منه. بل اهلكه في قمة قوته وفي قمة ضعفي خصميه - [00:28:57](#)

هذه القضية ترى اقل من ينتمي اليها قبل مدة كنت اتكلم مع احد الاخوة كان يقول انت تدعوا على اليهود او انت تسأل الله ان يرزقك صلاة في المسجد الاقصى - [00:29:16](#) [00:29:26](#)

واظن انك تدعوا كمن يدعو لطفل مقعد بان يحصل على المركز الاول في سباق هذا يدل يا اخوة على شيء من ضعف ثقتنا بالله جل وعلا نحن مأموريين بمبادرات الاسباب لا شك - [00:29:42](#)

لكن تخيل الله نصر موسى في قمة ضعفه الشرطي ضعيف ولا ما هو ضعيف يا اخوان؟ ضعيف. وفرعون في قمة جبر اغرقه وهم ينظرون كذلك حال الان هذا الانسان الذي لا يعتقد ان القيامة تقوم او انه سيموت او ان الطاعات ستتعطل. من كان منكم؟ من الحاضرين - [00:30:03](#)

يتخيل بأنه سمنع من الصلاة. ما احد ما تحلى منك يعني انا اقول الى الان ما جاءت الجمعة فكيف يعني ماذا سيقع لنا حينما تأتي الجمعة لذلك الان موقفنا المفترض سيتحسر - [00:30:19](#)

والخلاص الصادق كما قلنا اجره ثابت ومحفوظ والله الحمد والمنة ولكن العبرة والفائدة لا تؤجل لا تسوف لا تقول انا يعني بعد سنة بعد سنتين بعد ثلاث سنوات لا يا اخوان - [00:30:37](#)

والله ما تدري ينزل هذا اللام جاءت امثلة في التاريخ اوبئة حصدت الملايين ترى نسأل الله العافية. يعني ما نتمنى البلاء ونسأله ان يكشف عنا هذا البلاء. لكن ما ندري ترى - [00:30:51](#)

لا نقول والله لا اذا كنت مقصرا فبادر ادب التوبة النفس بالتقصير قيام النفس بالتقصير هذه مسألة مهمة جدا يا اخوان الامام ابن القيم رحمه الله يقول ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرا - [00:31:04](#)

خلاف العبد الغافل ما يرى نفسه مقصرا اما المسألة الثانية اعتياد الذنب هل اعتياد الذنب؟ علامه شر؟ نقول نعم الذنب والمعصية يقرر الامام ابن القيم وغيره انه من علامات الشر. نسأل الله السلامة والعافية - [00:31:21](#)

يا اخوة الذي يألف ذنبنا معينا قد يصل به الفه لهذا الذنب ان ينسلخ من دينه واستقامته اليوم يتสาهل بعيد في النظر المحرم الف النظر المحرم ولزم النظر المحرم لكن ترى بعد مدة من الزمن - [00:31:39](#)

سيتطور موضوع النظر المحرم الى ذنب ايش اعظم منه فانسلخ عن دينه بالكلية وينسلخ عن استقامته بالكلية والله المستعان لذلك الف الذنب والمعصية امر نسأل الله ان يعافيها واياكم منه. لا لا لا نعول عن نصوص الرجاء كثيرا - [00:31:57](#)

معنا كثير من الناس يقول والله لو انكم لا تذنبون لذهب الله بكم نعم هذه احاديث صحيحة وكل ابن ادم خطاء احاديث صحيدة لكن انتبه فرق بين من يذنب - [00:32:10](#)

استغفر ويتبوب ويندم ويعاهد ربها جل وعلا ان لا يعدل الذنب. فرق بين انسان معتاد الذنب. بمعنى انه يفعل الذنب كما يقولون بدم بارد سمعت يعني وهذا من الاشياء التي تنقل - [00:32:25](#)

ان هذه من علام النفاق نسأل الله السلامة والعافية من تأثير باغلاق المساجد وايقاف الجمع والجماعات وهو ليس من اهلها هو احد رجلين اما انه رجل نادم على تفريطيه وتبيين له مقدار تقصيره - [00:32:40](#)

ندم فاظهر هذا الندم وهذا على محمل حسن الظن واما انه يريد كما يقولون ان يضرب بكل سهم وهم الفساق فاسق اعادنا الله واياكم ومع الطائعين طائع وهذا للأسف الشديد دليل شر خطير جدا. يعني من علام النفاق ومن علام عدم الاخلاص وعدم الصدق مع الله جل وعلا. وانا اقول لكم بكل صراحة - [00:33:10](#)

ترى الصادق الذي يتأنم سيرجم المهم الى طاعة ما يراه فيها احد الصادق ليس فقط يبكي على اطلاق المساجد لا انت كنت تعبد الله في المسجد والآن بعد توقف المسجد انتهت العبادة؟ لا ما انتهت العبادة - [00:33:35](#)

هي ثقافة النقد والاعتراض هذه للأسف الشديد أصبحت ظاهرة جدا عند الناس صار يحكى. صار ينتقد. صار ينتقد ولا اهل النفاق كما

اشار ابو محمد كان اخونا عبد الرؤوف في بداية الكلام - 00:33:52

القرآن صورهم لنا وشخص حالتهم يعترضون على المنافق يعترضون على الذي لا ينفق يعترضون على صاحب النفقة الكبيرة
يعتبرون على صاحب النفقة لا يعجبهم احد ترى لا يعجبهم احد ابدا. يستهزئ باهل الاستقامة - 00:34:20

فإذا ما أودوا أهل استقامة من قبل خصومه بدأ كما يقولون يتكلم على وهكذا هو يعني يتبع هواه والله المستعان نسأل الله
السلامة والعافية نرجو الله ان تكتب اجر جماعة هذى يقينا - 00:34:37

صلوة الاثنين خير من صلاة الواحد وهذا ترى من الفرص انا اظن والله تعالى اعلم لعل بعض الصالحين والمصلحين والمستقيمين
يعطون فرصة الان لتطبيق شيء من الاستقامة في بيوتهم بعضهم يمكن يكون تارك بيته له سنوات حقيقة - 00:34:58

غافل عن بيته لا نظر راقب صلاة باهلك يعني يا اخوانى ترى احسن طريقة بث الاستقامة في قلوب الزوجة والاولاد والبنات التطبيق
العملي نراك تصلي امامه. يراك تصلي به. يراك تؤمه - 00:35:16

هذه هذه علام خير ترى لله الحمد والمنة كذلك يمكن ابو عمر اما الشق الاول من سؤالك وهو الحديث عن الاسرة وكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته اول مسؤوليتك عن اسرتك لا تنفك لا في الرخاء ولا في الشدة - 00:35:34

وانت مسؤول عنهم في الرخاء وفي الشدة وفي المحن وفي اوقات التمكين لكن باختصار شديد يا ابا عمر والكلام لاخوانى جميعا
نقول يا اخوة يستطيع الواحد منا ان يقيم برنامجا عمليا لاولاده لاسرته في هذه المهنـة - 00:36:25

يعني دعونا نتكلم ونكون واقعيين كما يقولون الان المدارس متوقفة لمدة اسبوعين ايام ان تترك اولادك هكذا هملا يتبعون ما
يتبعون ويغرقون فيما يغرقون فيه لا. برنامج حفظ جزء نصف جزء حفظ سورة من القرآن الكريم - 00:36:40

تعاهده يعني الوصفة يا ابا عمر اربط اولادك على الاقل بالقرآن الكريم في هذه الاجازة التي قد تطول وقد تدوم والله المستعان.
ذلك قوم وضوءه انت جالس عنده في البيت - 00:36:57

قوم صلاته كيف يصلى؟ يصلى طريقة صحيحة او ان صلاته كيف نتفق كما يقولون يعني في في برامج او في وصفات كثيرة لكن من
اعظمها نركز عالهم القرآن الصلاة القرآن والصلاه ولا بأس - 00:37:13

لو كان الابوال يعني في سن متقدمة اكتر انه يكون في جلسة وعظية جلسة كلام عن الرقائق. جلسة مثلا في شرح شيء من الاحاديث.
الاحاديث النبوية. ترى جميل فرص والله يا اخوان - 00:37:30

ترى اولادنا يوجهون من غيرنا اولادنا اخذهم منا ضعيف وقليل قدימה قالوا ازداد الناس بالعالم اهله. يعني بالعالم وبالمستقيم وبالصلاه
ترى اهله. لذلك تخيل انت هم زاهدون بك فايامك ان تكون زاهدا - 00:37:42

يعني الله جل وعلا وعلمنا في القرآن الكريم قصة نوح نوح ولده كان زاهدا به او لم يكن زاهدا حتى ان الله جل وعلا قال انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح وفي قراءة سمعية انه عمل غير صالح. لكن نوح ماذا قال؟ كان متمسكا بولده الى النفس الاخير - 00:37:59

فيما معاشر الاباء يا معاشر الاخوة يا معاشر الاباء معاشر الامهات تمسكوا بابنائكم الى النفس الاخير بقي نوح ينادي على ولدي
اركب معنا وبعد ان غرق لم يتخل عنهم - 00:38:20

ان ابني نبني من اهلي هذا يدل انه اليوم حقيقة للاسف نتعامل كلنا ذاك الا من رحم الله مع اولادنا فقط كما يقولون رفع للعتب واداء
للواجب. صلي وتخرج من البيت - 00:38:37

صليت تخرج قرأت لابد ان تكون حريصا عليه هذا الولد يا اخوة مات على ترك للصلاه مات على شرك نسأل الله العافية. المصير الى
النار نعم يعني هذه وضوء الصلاة اظنها يمكن من اهم الاشياء - 00:38:53

ترجع كل واحد لحاله مصلي كل الابوال من حال ويمكن اسمع ويسلم هو مو داري فقط فقط اجيب على الجزئين الثاني من سؤاله.
وهي موضوع التفاؤل. تراني نحتاج للحديث عن التفاؤل - 00:39:19

واقول مستعينا بالله جل وعلا علمنا نبينا صلوات الله وسلامه عليه ان نكون متفائلين في زمن الشدائـد ان نكون في قمة التفاؤل. لأن
المحن يا اخوة منح وكما اشرنا قبل قليل كل ما يقع للمؤمن هو رحمة من الله جل وعلا - 00:39:38

لذلك لا يليق بنا ان ينعقد او تتعقد قلوبنا على التشاؤم واليأس والقنوط والذي قد يؤدي بقلوبنا الى ماذا؟ الى سوء الظن بالله جل وعلا. اضرب لكم امثلة النبي صلى الله عليه وسلم كان متفائلا في مواقف اقول لكم بكل صراحة - [00:39:56](#)
يعني الواحد منا لو وقعت له هذه المواقف لن يكون متفائلا من ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه لما ذهب الطائف واراد ان يدعو الى الله جل وعلا. بعد ان رفضه اهل مكة - [00:40:16](#)

ثم ماذا وقع له في الطائف اشد يوم مر عليه كما اخبر هو بنفسه لما سأله امنا عائشة ما اشد يوم مر عليك؟ مع احد؟ قال الطائف لـما عرض نفسه على عبد يلين - [00:40:33](#)

قابلوه قابله السفهاء بالحجارة وادموا قدميه اخوة نزل له جبريل ومعه ملك الجبال تأملوا جبريل يقول هذا ملك الجبال يأتمر بامرك فليطبق عليه الاخشبين فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:48](#)
وابين التفاؤل النبي صلى الله عليه وسلم كان متفائلا جدا. كاني به واستغفر لله واتوب اليه. كاني به نظر الى اليرموك ونظر الى القادسية ونظر الى مصر في موقفه ذاك فقال لا لعل الله يخرج من اصلابهم من - [00:41:08](#)
رأى عمرو بن العاص ورأى معاوية ورأى عكرمة هذا التفاؤل يعني لو كان متشائما لا احرقهم واطبق عليهم الاخشبين لا هذا التفاؤل انقلك هذا في مرحلة الضعف انظر في مرحلة ضعف اخرى - [00:41:26](#)

لعلها من اشد المراحل التي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة غزوة الاحزاب يا اخوة كلكم يعلم انها وقعت كيف كانت اجتمعت قريش مع القبائل على - [00:41:43](#)

على المسلمين وحاصرتهم في المدينة. وحال بينه وبين اهل الاسلام الخندق وقع للمسلمين او وقع المسلمين في كرب عجیب في كرب عجیب حتى ان الله جل وعلا قال وتطنون بالله - [00:41:57](#)

الظنوں هنالک ابتلي وزلزل زلزالا شدیدا. تعرفون تفسیر هذه الاية ما هو؟ تفسیر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب يا ابا عبدالرحمن كان يقول لاصحابه - [00:42:11](#)

من يأتيني بخبر القوم تتخيّل وتصدق ان نبيك صلى الله عليه وسلم الذي قال سهيل بن عمرو لما جاءه في بيعة رضوان انهم كادوا يقتتلون على نحّامته الصحابة يكادون يقتتلون على نحّامته صلوات الله وسلامه عليه لكن في الاحزاب - [00:42:24](#)

فلم يقم احد وقال الثانية فلم يقل احد. والثالثة ما قام قال وهو رفيقي في الجنة. ما قام احد. اذا ما هي الحالة النفسية صعبة جدا يأس قال وبلغت القلوب الحناجر. لكن ما يأس والله يا اخواني هكذا ينبغي ان يكون انسان متفائل عرفة صخرة - [00:42:43](#)

ناقضت العهد واهل النفاق رجعوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليرى الصخرة يقول احد الموفقين احد الدعاة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حطم الصخرة هذی المعلومة قد تكون صادمة لنا انه ما حطم الصخرة - [00:43:04](#)

قال لا هو حطم اليأس والقنوط والتشاؤم في قلوب الصحابة قبل ان يحطم الصخرة الدليل على ذلك انه مع الضربة الاولى بشرهم ايش في فتوحات اكبر ثلاث ممالك في ذلك الزمان - [00:43:26](#)

تخيلوا يا اخواني يعني في عاقل في قيمة في قعر بئر وهو يبشر انه سيملك قصور كسرى وفارس ابدا لكن هذا القلب الذي مليء املا وثقة بالله جل وعلا الصادق يعلم انه ممكن - [00:43:42](#)

وان دعوته ستقوم. وانه الله جل وعلا لن يضيع اجره. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هكذا ينبغي ان تكون ان يكون التفاؤل دائمًا في قلب الداعي الى الله. صاحب الاستقامة يعني الان انا اعرف ان بعضكم حزين جدا - [00:43:58](#)

على اغلاق المساجد وحق له ان يحزن. النبي صلى الله عليه وسلم على التعلق بالمسجد من اسباب الاستظلال يوم لا ظل الا ظله قال ورجل قلبه معلق بالمساجد القضية مهمة جدا يعني. يعني مره حالة ايمانية عالية جدا. لذلك هذا القلب ينبغي ان يكون متفائلا - [00:44:15](#)

خلال قامت القيامة. ومن مات الاسلام واندرس الاسلام. لا ما اندرس الاسلام تعود الامة ليميز الله الخبيث ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين هذه اخواني المحن - [00:44:37](#)

تخرج تخرج للامة امثال من امثال ابن تيمية وامثال احمد بن حنبل احمد بن حنبل لولا ان قدر الله عليه جل وعلا في سنة خلق القرآن. 00:44:53 تظنون كان احمد كما هو الان -

بعلمه وسمعته وفضله وخيره لا وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وهكذا هكذا فهذه الكربة نسأل الله ان يزيلاها وجه عند الشافعية 00:45:08 وعنده غيره من الفقهاء ان قنوت يشرع النوازل الوباء -

طبعا في النوازل العلماء يقولون بذلك خلافا للمالكية فيما اذكر. لكن عند الوباء ثمة خلاف اشد اجازه الشافعية في وجه عندهم لذلك 00:45:32 حقيقة والله تعالى اعلم يغلب على ظني ان من تيسر له ان يصلى سواء باهله او بالناس في وقت

عند الرفع من الرکوع الاخير هذا ورد في اثر لكن لا يصح منها شيء لا يصح فيها شيء والله تعالى يعني لو كان يرفع يديه ويدعوه لو 00:45:51 رفع مبالغة في الرفع ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان وان كان خارج الصلاة حتى سقط -

الرداء ادعوا الله جل وعلا ان يكشف هذه الغمة ان يكشف هذا البلاء النبي صلى الله عليه وسلم احسنت ويكون في جميع الصلوات. 00:46:14 ولم يقتن لمرة لكن قتل قنت في مقتل القراء. وقال العلماء يعني حملوه على على النواج -

والله تعالى اعلم. في الحديث يا اخواني بقية ونختم يعني قبل غروب الشمس هذا الغروب الجميل اه كيف يظهر القلوب من القسوة 00:46:32 وقلنا الان لزوم القرآن لزوم قيام الليل نزوم قيام -

ذلك يا اخواني المحافظة على مجالس مجالسة اهل الصلاح ومخالطة اهل الصلاح والاستقامة السلف ترى كان عندهم سنة لعلها تغيب عن كثير 00:46:49 من الناس وهي مخالطة الصالحين يخالط الصالحين. حتى يلين القلب -

تخيل بعضهم كان يقول كلما وجدت في قلبي قسوة ذهبت الى محمد ابن المنذر. من الذي يقول ذلك يا اخواني؟ الامام مالك فانظر 00:47:07 اليه فرق قلبي يقول ابن مبارك او غيره عن فضيل بن عياض يقول كلما وجدت في قلبي قسوة ذهبت اليه فنظرت اليه فكان وجهه وجه ثكلى -

وهكذا يعني الانسان مخالطة اهل للصلاح الاستقامة اخوانا الشباب ترى القرب من اهل الديانة والله من النعم من النعم لعل الانسان 00:47:30 يتغير حاله كثيرا في اليوم في في يومه وليلته. فتخيل الذي ليس له حظ لا من اصحاب صالحين -

من قرآن كريم ولا من قيام ليل هذا اين سيجد قلبه والكارثة اذا ما وجد قلبه الله جل وعلا يا اخواني قال الا من اتى الله سلامه القلب 00:47:51 من اسباب -

من اسباب سلامه القلب ولعله في هذا القدر كفاية. تفضل نعم نسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان 00:48:03 يكشف هذه الغمة وان يدفع عنا هذا الوباء -

وان يقينا شر ما قدر وقضى اسئلته جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يديم علينا نعمة العافية وان يرزقنا شكرها وان 00:48:19 يحفظنا واياكم وان لا انزل فينا ما لا نحبه لا في انفسنا ولا في ديننا ولا في اهالينا ولا في احبابنا وفي سائر بلاد المسلمين انه ولي ذلك وال قادر -

هنا اخواني حقيقة حق لنا بعضا على بعض وحق لهذا البلد وحق لجميع الامة الاسلامية ان يخص او يخص يعني يخصص الواحد منا 00:48:45 دعوة لاخوانه في ظهر الغيب وانت ساجد وانت قائم ادعوا الله جل وعلا ما تدري. والله ترى يكشف البلاء يمكن بدعاوة -

دعاوة صادق يرفع الله بها هذا هذا البلاء اللهم امين الله يفتح علينا وعليكم اشكركم على حسن ظنكم جميلة - 00:49:03